

سَبْحًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى 4: 12 - 22)

وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أُسْلِمَ، انصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ. وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ
وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفَرْنَاهُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي تَحُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ،
لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «أَرْضُ زَبُولُونَ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ،
طَرِيقُ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلُ الْأُمَمِ. الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ
أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ
نُورٌ». مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
مَكُوثُ السَّمَاوَاتِ». وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ
أَخْوَيْنِ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدْرَاوَسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي
الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِي
النَّاسِ» فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخْوَيْنِ
آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا
يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

✦ التأمل الإنجيلي:

إنّ متى ينتقل بنا من التجربة مباشرة إلى الخدمة في الجليل. عندما سمع يسوع أنّ يوحنا المعمدان قد وُضع في السجن، أدرك أنّ هذا الأمر يُنذر برفضه هو. وبارتحال المسيح إلى جليل الأمم أظهر أنّ النتيجة الحتمية لرفض اليهود له هي خروج الإنجيل إلى الأمم. بقي يسوع في الناصرة، إلى أن حاولت الجماهير أن تقتله لأنّه نادى بخلص الأمم، كان ارتحال يسوع إلى الجليل تحقيقاً لإشعيا 9: 1، 2 «الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً»، ذلك هو يسوع نور العالم. من ذلك الوقت فصاعداً، تابع يسوع الرسالة التي كان يوحنا قد بدأ بالتبشير بها: «توبوا لأنّه قد اقترب ملكوت السموات». كانت هذه دعوة للتجديد الخلفي استعداداً للملكوت. فلقد كان الملكوت قريباً بمعنى أنّ الملك كان حاضراً. كانت هذه في الواقع هي المرّة الثانية التي فيها يدعو يسوع بطرس وأندراوس. ففي يوحنا 1: 35-42 دعاهما للخلص؛ أمّا هنا فهو يدعوهما للخدمة. حدثت الدعوة الأولى في اليهودية، والثانية في الجليل. لقد كان بطرس وأندراوس صيادين، لكنّ يسوع دعاهما ليكونا صيادي الناس. كانت مسؤوليتهما أن يتبعا المسيح، أما مسؤوليته يسوع فكانت أن يجعلهما صيادين ناجحين للناس. وإنّ اتباعهما المسيح يعني أكثر من مجرد الاقتراب منه بالجسد، فهو يتضمّن اقتداءهما بطباع المسيح الشخصية. كانت خدمتهما خدمة طباع، فطباعهما الشخصية كانت أهمّ بكثير ممّا كانا يفعلانه أو يقولانه. ويجب علينا، مثل بطرس وأندراوس، أن نهرب من التجربة التي تستبدل بالروحانية الحقيقية الفصاحة وقوّة الشخصية والحجّة الذكيّة. لقد تعلّم التلاميذ في اتباعهم للمسيح أن يذهبوا إلى حيث يتوافر السمك، وأن يستخدموا الطعم المناسب ويحملوا المشقّة والإزعاج ويكونوا

صابرين وبمناى عن الأنظار. لقد سمع بطرس وأندراوس الدعوة واستجابا لها سريعًا. وتركَا شباكهما في إيمان صادق، وتبعَا يسوع في ولاء حقيقي وتكريس عميق. جاءت الدعوة بعد ذلك ليعقوب ويوحنا. وهما أيضًا صارا تلميذين على التوّ. وقد اعترفا، إذ تركا مصدر رزقهما وأباهما أيضًا، بأنّ يسوع الأوليّة على كل الربط الأرضيّة. وقد أصبح هؤلاء الصيادون، باستجابتهم لدعوة المسيح، شخصيات بارزة في عمليّة تبشير العالم. فلو أنّهم بقوا عند شباكهم، لما كنّا قد سمعنا عنهم شيئًا. فإنّ التسليم بربوبيّة المسيح يغيّر مجرى الأشياء في هذا العالم. كانت خدمة الرب يسوع خدمة ثلاثيّة: فلقد علّم كلمة الله في المجمع، وبشّر بإنجيل الملكوت، وشفى المرضى. وكان واحد من أغراض معجزات الشفاء هو أن يثبت يسوع مصداقيّة شخصه وخدمته، ونجد في الاصحاحات 5-7 نموذجًا من خدمته التعليميّة، أمّا الاصحاحان 8، 9 فتظهر فيهما معجزاته. ترد الكلمة الإنجيل لأوّل مرّة في العهد الجديد في هذه الآية. وتعني هذه الكلمة "أخبار الخلاص السارة". ولم يوجد في كل العصور في تاريخ العالم إلاّ إنجيل واحد فقط وطريق واحد للخلاص إنّ الإنجيل ينبع من نعمة الله وذلك يعني أنّ الله يعطي الحياة الأبديّة مجانًا للناس الأشرار دون أيّ استحقاق من جانبهم. أمّا أساس الإنجيل فهو عمل المسيح على الصليب فهناك وفيّ مخلصنا - له المجد - كل مطالب العدالة الإلهيّة، حتى يصبح بمقدور الله أن يبرّر الخطاة الذين يؤمنون. فمؤمنو العهد القديم خلصوا بواسطة عمل المسيح مع أنّه لم يكن قد حصل في ذلك الوقت. ولربّما لم يعرفوا الكثير عن المسيح، ولكن الله عرف، ونسب قيمة عمل المسيح لحسابهم؛ أي إنّهم خلصوا «بالدّين» إذا جاز التعبير. ونحن أيضًا خلصنا بعمل المسيح، ولكن كان عمل المسيح بالنسب لنا قد أكمل.

✦ الأحد الماضي احتفل الأب كميل إسحق بقداس عيد الغطاس (الذبح) وخلال القداس أجريت القرعة كما هي العادة وكانت النتيجة كالتالي: اشبين السيد المسيح (الشماس جان مارك دنحو) حامل الصليب (وكيل الكنيسة أديب شمعون) حامل الأنجيل (الشماس جورج جمل) نهى من فازوا بالقرعة وعائلاتهم الكريمة ونطلب لهم من الرب أن يكونوا حاملين نور خلاصه، وسأثرين معه في درب صليبه المقدس.

✦ اليوم الأحد في 13 كانون الثاني 2019 يقيم قداس و جناز 15 و 40 لراحة المرحوم صموئيل صومي نوبار، لفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته أنطوانيت ولأولاده الربان زيتون، جرجس، كبرئيل، وحنا، ولشقيقته ليلي زوجة المرحوم هنري نعوم ولأولادها وأخوتها جميعاً ولسائر أفراد العائلة والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

✦ اليوم الأحد في 13 كانون الثاني 2019 يقيم قداس و جناز 15 و 40 لراحة المرحومة فهيمة موسى جلو أرملة المرحوم سليمان جلو، لفقيدة الرحمة الواسعة ولأولادها شمعون، فريال، بسيم، جورج، مروان، عايده، بول جلو وعائلاتهم، ولسائر أفراد الأهل والأحفاد والأقرباء جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

✦ **المنافلة الاحتفالية:** نعلن لجميع الأهالي الأحباء من يرغب بتسجيل أولاده لتحضيرهم روحياً للمنافلة الاحتفالية، للمزيد من المعلومات الاتصال بأسرع وقت مع الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

✦ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com